



## مظاهر الشخصية الكاريزمية المدركة وعلاقتها بالاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة

كلية الآداب، جامعة الجفرة، دولة ليبيا

د. مؤمن نظمي عودة أبو مصطفى

### ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة مظاهر الشخصية الكاريزمية المدركة بالاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة، مع التعرف على مستوى كل من مظاهر الشخصية الكاريزمية المدركة، والاستغراق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، والتعرف على الفروق بين متوسطات مقياس كل من الشخصية الكاريزمية المدركة، والاستغراق الأكاديمي لدى طلاب موضع الدراسة؛ تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والمستوى الدراسي، والكلية). وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من طلاب كليات: (كلية التقنية الطبية، وكلية الآداب، وكلية التربية).

استخدم الباحث مقياس كل من: الشخصية الكاريزمية المدركة، الاستغراق الأكاديمي إعداد: الباحث. كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون.

وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى الشخصية الكاريزمية المدركة، والاستغراق الأكاديمي جاء مرتفعاً. كما أبانت نتائج الدراسة أنّ هناك علاقة دالة موجبة بين درجات مقياس كل من الشخصية الكاريزمية المدركة، والاستغراق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

كذلك كشفت نتائج الدراسة أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha < 0.05$ ) بين متوسطات درجات مقياس الشخصية الكاريزمية المدركة لدى طلاب جامعة الجفرة: تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والكلية.

وأوضحت نتائج الدراسة أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha < 0.05$ ) بين متوسطات درجات مقياس الاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة: تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والكلية.

**الكلمات المفتاحية:** الشخصية الكاريزمية المدركة، الاستغراق الأكاديمي، طلاب جامعة الجفرة.



## Perceived Charismatic Personality Traits and Their Relationship with Academic Engagement among Al-Jufra University Students

Faculty of Arts, Al-Jufra University.

Dr. Moamen Nazmi Abu Mustafa

### Abstract

This study aimed to investigate the relationship between the dimensions of proactive charismatic personality and academic burnout among students at the University of Al- Jufra. It also sought to identify the level of each of the dimensions of the proactive charismatic personality and academic burnout among university students, and to identify the differences between the mean scores of the proactive charismatic personality and academic burnout according to the study variables (gender and academic level).

The study sample consisted of (250) male and female students from the university, selected by the stratified random sampling method from the faculties of (Faculty of Applied Sciences and Faculty of Education).

To achieve the objectives of the study, the researcher prepared the following tools: the Proactive Charismatic Personality Scale, and the Academic Burnout Scale. The researcher employed the following statistical methods: arithmetic means, standard deviations, Pearson correlation coefficient, and T-test for independent samples.

The results of the study indicated that the level of proactive charismatic personality and academic burnout among students came at a high level.

The results also revealed that there is a negative significant correlation between each dimension of the proactive charismatic personality and academic burnout among university students.

The results further showed that there were no statistically significant differences at the level of ( $\alpha \leq 0.05$ ) in the mean scores of the proactive charismatic personality according to the variables of gender and academic level.

Moreover, the results showed that there were statistically significant differences at the level of ( $\alpha \leq 0.05$ ) in the mean scores of academic burnout according to the variable of academic level in favor of students in the lower levels.

Keywords: Proactive Charismatic Personality, Academic Burnout, University Students, University of Al- Jufra.

## المقدمة:

إن الكاريزما بمفهومها العام مصطلح يطلق على الشخص ذو الجاذبية الكبيرة والحضور الجيد الذي يتمتع به في معظم المواقف، ومدى قدرة هذا الشخص في التأثير على الآخرين جسدياً وعاطفياً وثقافياً، حيث يعتبر الشخص ذو الكاريزما شخص يثير الحماس، ويمتلك قدرات غير طبيعية في القيادة والإقناع، والشخص ذو الكاريزما يمتاز بالقدرة على جذب الانتباه بشكل أكثر من المعتاد، وهو شخص ذو حضور فعال وقوي يتمتع به دون أي شخص آخر.

فالشخص الكاريزمي هو صاحب شخصية لا تتوه وسط الزحام، وعلى كل حال فالكاريزما صفة تتبع من الداخل وليست صفة خارجية، فمميزاته داخلية، ما يضيف عليه جاذبية خاصة وروعة منفردة، والشيء الرائع في الشخصية الكاريزمية أنها تستمد قوتها من ذاتها الخارقة وصفاتها النادرة وقدراتها الروحية، فهي اجتماعية جداً، ومحبوبة، وطموحة، والشخص الكاريزمي يعشق التحدي، والتغيير، ولا يقف أمامه شيء ويعرف أين يقف، وأفكاره عميقة، وصاحب موقف وفكر معين، وواثق من نفسه بالطبع، وقادر على الإقناع (بركات وأبو علي، 2019: 109).

حيث يُعدُّ الأشخاص الذين يمتلكون كاريزما شخصية يستطيعون اجتياز المقابلة الشخصية والنجاح في العمل بل والإبداع فيه، وبالتالي يتمكنوا من مواجهة ضغوط الحياة النفسية وظروف الاكتئاب التي قد يتعرض لها عند الفشل في الالتحاق بالوظيفة، وذلك تبعاً ما أقرته نتائج دراسة (Gralewski, 2019)، حيث أشارت إلى وصف معتقدات (١٥) من المعلمين ببعض المدارس البولندية حول خصائص الطلاب المبدعين في اجتياز المقابلات الشخصية للالتحاق بالعمل والتي أكدت على أن هؤلاء الطلاب مبدعين ولديهم استعداد معرفي ومتمكنين (أمين، 2019: 10).

وهكذا تكون خطوة نحو تطوير الذات ونحو الوصول إلى الأهداف والغايات، ومواجهة المصاعب والمواقف المحرجة، فمن شأنها تحسين طريقة التواصل والاتصال مع الآخرين ومعرفة مصادر السعادة (قاسم، 2016: 53).

حيث يستوجب لتحقيق هذه الكفاءات وتحسين الكاريزما الشخصية للطالب الجامعي تتشكل قدرته على إدارة ذاته؛ نتيجة لوعيه وإدراكه لوجوده الشخصي وتفاعله مع البيئة المحيطة، بالإضافة إلى ما يحصده من أحكام تقويمية من الآخرين وما يكونه من نظرات له نتيجة للتواصل معهم تبعاً للنظرية الاجتماعية (عبد اللطيف، ومنصور، 2019: 4).

ومن ناحية أخرى قد تكون بيئة التعلم أكثر أو أقل دعماً ويمكنها الإسهام بطرق مختلفة لتشكيل التصور الذاتي للطلاب، والذي يؤثر في الاستغراق وبالتالي سوف تساعد الطبيعة الشخصية للمعلمين الذين يدعمون استقلالية طلابهم وكفاءاتهم وعلاقاتهم الإيجابية على توفير مستويات مرتفعة من الدافعية الداخلية التي تسهم في الوصول إلى مستويات جيدة من الاستغراق، وأن الطالب لا يستقبل هذه التأثيرات ببساطة وينفذها فحسب، بل يتدخل بنشاط في البيئة التعليمية، ويسعى إلى تعديلها، كما يؤثر السلوك التعليمي للمعلم بدوره في إحداث تغييرات جوهرية في الاستغراق الطلابي من الناحية الكمية والنوعية، ويؤثر نتاج هذه التفاعلات في المخرجات التعليمية بشكل إيجابي أو سلبي. وقد يؤدي تعبير الفرد عن تفضيلاته أو طرحه للأسئلة أثناء الحصة إلى تحسين تعلمه أو تحسين شروط التعلم الخاصة به، وقد لا يحدث، لكن الأكثر احتمالاً أن ما يقوم به الطالب من أنشطة تعلم تعاوني أو مناقشات نشطة حول أنشطة التعلم الصفية مع زملائه يؤدي إلى هذا التحسن (سالمان، 2022: 1).

إضافة أن الاستغراق الأكاديمي يتأثر ببيئة التعلم، وكل ما يحيط بالطالب أثناء تعلمه من علاقات مع زملائه والأساتذة وطرق تناولهم للموضوعات وشرحها والمقررات التي يدرسها وعوامل شخصيته حتى البيئة الفيزيائية المحيطة لها تأثير في تعلم الطالب، وهو ما يؤكد عليه بيليج (Billig, 2002) من أن الاستغراق الأكاديمي ينشأ من خلال توفير بيئات للتعلم محفزة ومشجعة، وترتبط بالبيئة الواقعية الفعلية للمتعلم، كما أن تلك الأنشطة المتضمنة في تلك البيئة التعليمية يجب أن تكون ذات معنى، بالإضافة إلى أن المتعلم خلالها لا بد أن يتسم بالفاعلية والإيجابية. وبذلك يتضح أهمية بيئة التعلم وتأثيرها في استغراق الطلاب، وقد اتضح الدور الكبير الذي يؤديه المعلم وتأثيره في تعلم الطالب واستغراقه في عملية التعلم، بالإضافة إلى الزملاء المحيطين به والمقررات التي يدرسها.

ويرى (سكندر) أن الاستغراق يهتم بالتفكير في الانفعال والمظاهر السلوكية والانفعالية والمعرفية الدافعية، فالاستغراق يعكس تفاعل الفرد في إطار العمل المهنة أو النشاط أو العلاقة حيث لا ينفصل الاستغراق عن البيئة. كما إن الاستغراق مفهوم مرن ومتنوع داخل سياق العمل وتستطيع المدرسة استخدامه في العمليات العلاجية والتدخلات (Ryan, Deci, 2000: 56).

ومن جانب آخر يُعدُّ أهم ما يميز الأشخاص ذوو الكفاءة من الناحية النفسية هو طريقة استجاباتهم لمشكلاتهم وليس نوعية المشكلات التي يواجهونها، حيث يواجهون مشكلاتهم دون يأس ودون أن تقدمهم هذه المشكلات ثقتهم بأنفسهم (Ryan, Deci, 2000: 58).

وقد أثبتت الدراسات أن الطلبة المندمجين جامعياً يحصلون على نتائج دراسية أفضل ويشاركون في البرامج الطلابية بصورة أكثر، وهم أكثر احتمالاً لإنهاء البرامج الجامعية من الطلبة غير المندمجين، بالإضافة إلى أن الاستغراق الإيجابي في الحياة الجامعية يجعل الفرد متحكماً في انفعالاته، متحملاً لمسئوليته، وفاهماً لأهدافه، ومتقبلاً للآخرين، ومبتعداً عن التمرکز حول الذات (عربيات، 2001:155).

وعزز ذلك ما جاء في اقتراحات تقرير مؤتمر الوحدة الأكاديمية للجامعات النيوزلندية (2006:7)، حيث أشاروا لأهمية اتخاذ التدابير حيال قياس جودة المؤسسات لدى وزارات التربية والتعليم، والتعليم العالي على اعتبار الاستغراق الأكاديمي للطلاب في التعلم مؤشراً للجودة كبديل عن رضا الطالب عن التعلم فالاستغراق يزيد من إيجابية الطالب ومسئوليته عن تعلمه، ويكشف عن كيفية وكمية الوقت الذي يبذله الطالب في تعلمه وجهده المبذول والمستمر، وكفاءة العوائد التعليمية الإنجازية، والاستغراق في التعلم يعبر عن اشتراك الطالب في الأنشطة، والظروف التعليمية ذات الصلة بتعلمه، وانهماكه العميق في الأنشطة المساعدة على التعلم، ويزيد الاستغراق من دافعيته ويساعده على الالتزام والمثابرة نحو النجاح.

ولاحظ الباحث من خلال اطلاعه على الأدبيات السابقة في البيئة الليبية في ميدان علم النفس، أنَّ الدراسات والأبحاث النفسية في هذا الحقل لم تعطي لمتغيرات الشخصية الكاريزمية المدركة، والاستغراق الأكاديمي حيزاً كبيراً من اهتمامها؛ الأمر الذي أدى إلى وجود فراغ كبير في دراستها لدى طلبة الجامعات، كما أنَّ المتتبع للدراسات النفسية المحلية يجد نقصاً واضحاً في دراسة متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة- في حدود علم الباحث- لذا جاءت الدراسة الحالية لسد هذا النقص، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية في كشف العلاقة بين الشخصية الكاريزمية المدركة، والاستغراق الأكاديمي لدى طلبة جامعة الجفرة.

إضافةً إلى إحساس الباحث بأهمية متغيرات الشخصية الكاريزمية المدركة، والاستغراق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة؛ تحاول الدراسة الحالية معرفة مستوى كل منهما، وعلاقتها ببعضها البعض من أجل الوقوف على مستواها لدى طلبة موضع الدراسة؛ لوضع التوصيات المناسبة لها وصولاً للأداء الأمثل بأقصى كفاءة.

فضلاً أن الدراسة الحالية من الدراسات الباكورة التي وضعت اللبنة الأولى لمتغيرات الشخصية الكاريزمية، والاستغراق الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في البيئة الليبية؛ لأنها تُعدُّ إحدى المداخل العلمية التي تهتم بدراسة بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعات مساهمةً في الارتقاء بطلاب المرحلة الجامعية.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

" ما مظاهر الشخصية الكاريزمية المدركة وعلاقتها بالاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة؟"

وانبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما مستوى مظاهر الشخصية الكاريزمية المدركة لدى طلاب جامعة الجفرة؟
- 2- ما مستوى الاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة؟
- 3- هل توجد علاقة بين مظاهر الشخصية الكاريزمية المدركة والاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات مقياس الشخصية الكاريزمية المدركة لدى طلاب جامعة الجفرة؛ تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والمستوى الدراسي، والكلية)؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات مقياس الاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة؛ تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والمستوى الدراسي، والكلية)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة مظاهر الشخصية الكاريزمية المدركة بالاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة، مع التعرف على مستوى كل من مظاهر الشخصية الكاريزمية

المدركة، والاستغراق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، والتعرف على الفروق بين متوسطات مقياس كل من الشخصية الكاريزمية المدركة، والاستغراق الأكاديمي لدى طلاب موضع الدراسة؛ تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والمستوى الدراسي، والكلية).

#### أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من جانبين: **الأهمية النظرية**؛ تُعدُّ الدراسة الحالية بمنزلة خطوة في توفير إطار نظري لدى كل من: مظاهر الشخصية الكاريزمية، حيث تمثل مجالاً مهماً في مجال علم النفس عامة، وفي مجال الإرشاد النفسي خاصة؛ وتلعب دوراً أساسياً في تطوير أداء الأخصائيين النفسيين؛ فضلاً أنه ينظر إليها كأحد المتغيرات التي يجب العناية بها، كما تُعدُّ أحد العوامل النفسية التي يحتاجها الأخصائيين النفسيين، إضافةً إلى ذلك أن طلاب المرحلة الجامعية يُعدُّ محور اهتمام الباحثين في مختلف المجالات العلمية؛ لذا يجب العمل على إعداده إعداداً جيداً من جميع النواحي النفسية، والأكاديمية؛ للوصول به إلى المستويات العليا، وتبدو أهمية الدراسة الحالية كونها من الدراسات القليلة التي تناولت الشخصية الكاريزمية، وعلاقتها بالاستغراق الأكاديمي – في دولة ليبيا وذلك حسب علم الباحث – والتي من المؤمل أن تُسهم في توفير بناء نظري جيد حول أهمية المتغيرات في الارتقاء بطلاب المرحلة الجامعية، وأخذها في عين الاعتبار من قبل المسؤولين، وذلك من خلال المساهمة في وضع البرامج التطويرية في مجال التعليم الجامعي.

#### الأهمية العملية:

يتوقع أن يستفاد من هذه الدراسة في النتائج التي قد تسفر عنها، حيث يمكن أن توظف في تعزيز مظاهر الشخصية الكاريزمية لدى طلاب جامعة الجفرة؛ بما يكفل لديهم تحقيق التوافق الدراسي، وتسهم نتائج الدراسة في تحسين مستوى الاستغراق الأكاديمي.

#### مصلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

**أولاً: الشخصية الكاريزمية المدركة:** (Perceived charismatic personality)

يعرفها الباحث بأنها هي إحدى أنواع الشخصيات الإيجابية التي تتمتع بعدة صفات وغالباً ما تؤثر هذه الصفات في الآخرين كجذب الانتباه وحب القيادة، وإثارة الإعجاب، والثقة بالنفس، والكفاءة الذاتية، والشجاعة، والإبداع حيث تتطلب هذه الصفات تفاعل في المجتمع.

**التعريف الإجرائي:** وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يسجلها المفحوصون بأسلوب التقدير الذاتي على مقياس مظاهر الشخصية الكاريزمية المدركة.

#### ثانياً: الاستغراق الأكاديمي: (Academic absorption)

ويعرفه الباحث بأنه تفاعل الطالب، وانخراطه واستجابته في العملية التعليمية من حيث الجهد والتركيز والحماس للمشاركة الفعّالة في الأنشطة المنهجية ولا منهجية حيث يعبر عن حالة الاندماج والاستمتاع والمشاركة بالأنشطة الدراسية التي يبذل فيها الجهد والمشقة لتطوير مهاراته والتي تتأثر وتتعلق بها جميع الأنشطة الحياتية.

**التعريف الإجرائي:** وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يسجلها المفحوصون بأسلوب التقدير الذاتي على مقياس مظاهر الاستغراق الأكاديمي.

#### حدود الدراسة:

تتخصر حدود الدراسة في الآتي:

- 1- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على موضوعات الشخصية الكاريزمية المدركة وعلاقتها بالاستغراق الأكاديمي.
- 2- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على طلبة جامعة الجفرة.
- 3- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة في الفصل الدراسي خريف 2024 / 2025، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلبة جامعة الجفرة.
- 4- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على كلية الآداب، كلية التربية، كلية التقنية الطبية بجامعة الجفرة بدولة ليبيا.

#### الطريقة والإجراءات:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لمناسبته لأهدافها، وفروضها، لأنه "يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً، وكيفياً من خلال إعطاء وصف رقمي، ويوضح مقدار وجود الظاهرة، وحجمها، ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، وتحليلها، وتفسيرها، فضلاً عن أنه الأسلوب الوحيد، والأساسي لدراسة بعض الموضوعات الإنسانية " (أبو مصطفى وصالح، 1996: 31).

### مجتمع الدراسة:

وشمل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية جميع طلبة جامعة الجفرة، وذلك في عام 2025/2024، والبالغ عددهم (3500) طالبًا، وطالبة.

### عينة الدراسة:

#### أ - العينة الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبًا، وطالبة من طلبة: كلية التقنية الطبية، وكلية الآداب، وكلية التربية؛ تم اختيارها عشوائيًا؛ وذلك نتيجة لمناسبتها لحجم مجتمع الدراسة - للإجابة على مقاييس الدراسة الحالية، وهي: الشخصية الكاريزمية المدركة، الاستغراق الأكاديمي، وذلك لحساب الخصائص السيكمترية لها (الصدق والثبات).

#### ب - العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الفعلية من جميع طلبة كليات: التقنية الطبية، وكلية الآداب، وكلية التربية، وعددهم (250) طالبًا، وطالبة خلال الفصل الدراسي خريف 2025 / 2024.

أداتا الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام الأداتين الآتيتين:

أولاً: الشخصية الكاريزمية المدركة، إعداد (أبو مصطفى، 2025):

بعد دراسة مفهوم الشخصية الكاريزمية المدركة قام الباحث بإعداد المقياس بناءً على المعاجم اللغوية، والموسوعات النفسية، والاطلاع على المقاييس السابقة؛ منها: غولدرينغ (Goldring, 2015)، وهوانغ ولين (Huang, 2014)، دوتويلير (Duttweiler, 2009)، ومقياس بركات، أبو علي (2019) التي تناولت مصطلح الشخصية الكاريزمية المدركة، ويقوم الطلبة بالإجابة على فقرات المقياس على مقياس خماسي الدرجات: "موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة".

وللوصول لمعامل ارتباط صادق بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، جاءت معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) حيث تراوحت بين (0.110-0.532)، وهذا يشير إلى مدى التجانس والاتساق الداخلي بين فقرات المقياس كمؤشر عال لصدق مظاهر الشخصية الكاريزمية المدركة.

ثم باشر الباحث بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة صدق المقارنة الطرفية ( validity of peripheral comparison)، وشرع الباحث بحساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس،

والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (50) طالباً، وطالبة، وجاءت دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، أي أن الأداة تتميز بصدق تمييزي عالي، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا (Construct Validity)، وحصل على معاملات ثبات قوي بنسبة (0.754)، وكذلك تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (Half retail)، وجاء معامل الارتباط بين نصفي المقياس بنسبة (0.389) مما يشير إلى وجود ثبات عال بين نصفي المقياس ويشير ذلك إلى صلاحية المقياس.

### ثانياً: مقياس الاستغراق الأكاديمي، إعداد (أبو مصطفى، 2025):

قام الباحث بإعداد المقياس بعد دراسة مفهوم الاستغراق الأكاديمي في المعاجم اللغوية، والموسوعات النفسية، والاطلاع على المقاييس السابقة؛ منها: سالمان (2022)، وهارت (Hart, 2011)، وقاسم (2012)، رويل (Ruyle, 2014)، التي تناولت مصطلح الاستغراق الأكاديمي، ويقوم الطلبة بالإجابة على فقرات المقياس على مقياس خماسي الدرجات: "موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة".

أقدم الباحث بحساب صدق معامل ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس وجاءت معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت بين (0.107-0.480)، وهذا يشير إلى مدى التجانس والاتساق الداخلي بين فقرات المقياس كمؤشر عال لصدق مقياس مظاهر الاستغراق الأكاديمي.

ثم شرع الباحث بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة صدق المقارنة الطرفية (validity of peripheral comparison)، حيث باشر الباحث بحساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (50) طالباً، وطالبة، وجاءت دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، أي أن الأداة تتميز بصدق تمييزي عالي، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا (Construct Validity)، وحصل على معاملات ثبات قوي بنسبة (0.667)، وكذلك تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (Half retail)، وجاء معامل الارتباط بين نصفي المقياس بنسبة (0.803) مما يشير إلى وجود ثبات عال بين نصفي المقياس ويشير ذلك إلى صلاحية المقياس.

نتائج الدراسة وعرضها وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول وعرضها وتفسيرها:

نص السؤال الأول على:

" ما مستوى مظاهر الشخصية الكاريزمية المدركة لدى طلاب جامعة الجفرة ."

قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للتعرف على مستوى مظاهر الشخصية الكاريزمية المدركة لدى طلاب جامعة الجفرة .

جدول (1) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى دلالتها للتعرف على مستوى مظاهر الشخصية الكاريزمية المدركة لدى طلاب جامعة الجفرة .

البيان	عينة الدراسة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	متوسط انحراف الخطأ	قيمة "ت" Df=249	مستوى الدلالة
الشخصية الكاريزمية	250	4.2698	85.2	.25312	.01601	79.320	0.000**

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمظاهر الشخصية الكاريزمية المدركة بلغ (4.26)، وهو يختلف جوهرياً عن متوسط الاستجابة وهو (3) وقيمة "ت" التي بلغت (79.320)، ومستوى دلالة (0.000) وهو أقل من مستوى دلالة ( $\alpha < 0.05$ )، وبلغ الوزن النسبي (85.2%) وهو ما يدل على أن مستوى مظاهر الشخصية الكاريزمية المدركة مرتفع بين طلاب جامعة الجفرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن عينة الدراسة: يخططون لمستقبلهم جيداً، ويمتلكون القدرة على حل المشكلات، ويتعلمون من أخطائهم وإخفاقاتهم ويحولونها لنجاحات، ويعيشون حياة أسرية تتسم بالاستقرار، وينظمون أوقاتهم لتحقيق أهدافهم المستقبلية، وأمورهم الحياتية بشكل جيد، ولحب الطلبة للعمل الجماعي بحيوية ضمن فريق واحد يملؤه الحماس والثقة، والاحترام المتبادل، ومساعدتهم لبعضهم البعض في حل المشكلات، وتقبل واحترام مشاعر الآخرين، ونظرتهم الإيجابية للمواقف المختلفة، علاوة على ذلك تمتعهم بالظهور بمنظر أنيق، والتحدث بلباقة، والحفاظ على النظافة الشخصية والعامة.

وعزز ذلك بركات وأبو علي (2019) حيث أشارا بأن طلبة الجامعات الذين يتمتعون بمجموعة من مظاهر الشخصية الكاريزمية المدركة كانت بمستوى مرتفع، لما يتمتع به الطلبة من عوامل مكونة للشخصية الكاريزمية المدركة وهي: تجنبهم تقليد الآخرين، والقدرة على التحلي باللباقة الاجتماعية، والابتعاد عن الانانية، وكذلك القدرة على الاتصال والتعامل السلس مع الآخرين، والقدرة على الإصغاء وتقبل الرأي والمرونة في الحديث مع الآخرين.

نتائج السؤال الثاني وعرضها وتفسيرها:

نص السؤال الثاني على:

" ما مستوى الاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة ."

قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للتعرف على مستوى الاستغراق الأكاديمي المدركة لدى طلاب جامعة الجفرة .

جدول (2) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى دلالتها للتعرف على مستوى الاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة .

البيان	ن	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	متوسط انحراف الخطأ	قيمة "ت" Df=249	مستوى الدلالة
الاستغراق الأكاديمي	250	34784.	86.95	.25655	.01623	83.063	0.000**

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للاستغراق الأكاديمي بلغ (4.34) وهو يختلف جوهريا عن متوسط الاستجابة وهو (3) وقيمة "ت" التي بلغت (83.063) ومستوى دلالة (0.000) وهو أقل من مستوى دلالة ( $\alpha < 0.05$ ) وبلغ الوزن النسبي 86.95% وهو ما يدل على أن مستوى الاستغراق الأكاديمي مرتفع بين طلاب جامعة الجفرة.

ويعزو الباحث هذا الارتفاع في مستوى الاستغراق لدى عينة الدراسة: لامتلاكهم أهداف يسعون لإنجاحها، ولديهم المقدرة الخاصة على حل مشكلاتهم ويمتلكون القدرة في السيطرة على مشاعرهم، ويتطلعون للتميز وخاصة عندما يكلفهم أعضاء هيئة التدريس بها، وبأنهم يبذلون جهد ويكرسون أوقاتهم من أجل تحقيق نجاحاتهم، لزيادة شعورهم بالاعتزاز بالتفوق، ولاستمرارهم في العمل حتى إنجازه، وأنهم يمتلكون قدرات لمواجهة الضغوط الأكاديمية، وتمتعهم بالثبات الذهني وتغلبهم على العقبات لامتلاكهم المقدرة على حل المشكلات.

نتائج السؤال الثالث وعرضها وتفسيرها:

نص السؤال الثالث على:

" هل توجد علاقة بين مظاهر الشخصية الكاريزمية المدركة والاستغراق الأكاديمي لدى طلاب

جامعة الجفرة ."

قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون للتعرف إلى العلاقة بين درجات مقياس كل من الشخصية الكاريزمية المدركة والاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة.



### جدول (3) معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين درجات مقياس كل من الشخصية

#### الكاريزمية المدركة والاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة.

البيان	المؤشرات الإحصائية	الاستغراق الأكاديمي
الشخصية الكاريزمية المدركة	ارتباط بيرسون	.459**
	مستوى الدلالة	.000
	حجم العينة	250

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ارتباط بيرسون بين الشخصية الكاريزمية المدركة والاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة هو (0.459) ومستوى دلالة (0.000)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط موجبة بين درجات مقياس كل من الشخصية الكاريزمية المدركة والاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة.

ويعزو الباحث ذلك لأن عينة الدراسة يتمتعون بسمات كاريزمية، كالجاذبية الشخصية، والقدرة على التأثير الإيجابي، وبناء العلاقات الاجتماعية الفعالة، ويكونون أكثر قدرة على الانخراط بفاعلية في البيئة الأكاديمية، وتسهم هذه السمات في تعزيز دافعيتهم الداخلية، وزيادة شعورهم بالمسؤولية والانتماء إلى مجتمعهم الأكاديمي، مما يؤدي إلى استغراقهم بشكل أكبر في الأنشطة الدراسية، والتركيز على أهدافهم التعليمية، والاستمتاع بالتعلم.

وكما يعزو الباحث ذلك إلى أن الشخصية الكاريزمية المدركة تسهم في تفعيل الطاقات النفسية والمعرفية لدى الطالب، مما يجعله أكثر استعدادًا للتفاعل الإيجابي مع متطلبات البيئة الجامعية، والبيئة المجتمعية.

نتائج السؤال الرابع وعرضها وتفسيرها:

نص السؤال الرابع على:

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات مقياس الشخصية الكاريزمية المدركة لدى طلاب جامعة الجفرة، تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والمستوى الدراسي، والكلية).

قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة الجفرة على مقياس الشخصية الكاريزمية المدركة تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (4) الفروق بين الجنسين في الشخصية الكاريزمية

البيان	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط انحراف الخطأ	قيمة "ف" Df=248	مستوى الدلالة
الشخصية الكاريزمية	ذكر	102	4.2775	.26174	.02592	0.172	0.695
	أنثى	148	4.2645	.24776	.02037		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للذكور (4.27) والمتوسط الحسابي للإناث (4.26) وقيمة "ف" (0.172) ومستوى الدلالة (0.695) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات مقياس الشخصية الكاريزمية المدركة لدى طلاب جامعة الجفرة تعزى لمتغير الجنس.

قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة الجفرة على مقياس الشخصية الكاريزمية المدركة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (5) الفروق بين متوسطات درجات الطلاب حسب المستوى الدراسي

مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.250	3	.083	1.305	.273
في المجموعات	15.703	246	.064		
المجموع	15.953	249			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" بلغت (1.305) بمستوى دلالة (0.273) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات مقياس الشخصية الكاريزمية المدركة لدى طلاب جامعة الجفرة تعزى لمتغير المستوى الدراسي. قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة الجفرة على مقياس الشخصية الكاريزمية المدركة تبعاً لمتغير الكلية (إنسانية، علمية) باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (6) الفروق بين استجابات الطلاب تبعاً لمتغير الكلية

البيان	الكلية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط انحراف الخطأ	قيمة "ف" Df=248	مستوى الدلالة
الشخصية الكاريزمية	إنسانية	136	4.287	.25658	.02200	.335	0.271
	علمية	113	4.252	.24662	.02320		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للكلية الإنسانية (4.28) والمتوسط الحسابي للكلية العلمية (4.25)، وقيمة "ف" (0.335) ومستوى الدلالة (0.271) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)،

وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات مقياس الشخصية الكاريزمية المدركة لدى طلاب جامعة الجفرة تعزى لمتغير الكلية (إنسانية، علمية). ويعزو الباحث عدم وجود فروق في مظاهر الشخصية المدركة لدى عينة الدراسة: تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والكلية) إلى تشابههم في مظاهر الشخصية الكاريزمية المتمثلة في فن إصغائهم للآخرين والاستماع لهم، وحل مشكلاتهم التي تواجههم في حياتهم اليومية، وامتلاكهم قدرًا كبيراً من التفاوض الإيجابية، وبشاشة وجههم التي تساعدهم على مخاطبة الآخرين، تعاملهم مع الأشياء ونجاحاتهم في مواقف ومناسبات مختلفة، وجذب الآخرين إليهم أثناء التحدث، وظهورهم في مظهر متميز عن الآخرين وتنظيم أمور حياتهم بشكل متميز، وتفاعلهم بحيوية في المواقف الاجتماعية، وتقبلهم نقد الآخرين بصدق رحب، وتحملهم مسؤولية الآخرين في مواقف مختلفة وحفاظهم على العلاقة الدؤوبة مع أصدقائهم وزملائهم في الجامعة، فضلاً عن الحياة الاجتماعية والأسرية المستقرة في الوسط الاجتماعي المعاش، وشعورهم باحترام الآخرين لهم في ما يقوم به من سلوكيات ونشاطات مختلفة.

نتائج السؤال الخامس وعرضها وتفسيرها:

نص السؤال الخامس على:

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات مقياس الاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة، تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والمستوى الدراسي، والكلية).

قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة الجفرة على مقياس الاستغراق الأكاديمي المدركة تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (7) الفروق بين استجابات الطلاب تبعاً لمتغير الجنس

البيان	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط انحراف الخطأ	قيمة "ف" Df=248	مستوى الدلالة
الاستغراق الأكاديمي	ذكر	102	35424.	4168.2	.02393	0.027	0.739
	أنثى	148	34334.	6704.2	.02195		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للذكور (4.35) والمتوسط الحسابي للإناث (4.34) وقيمة "ف" (0.027) ومستوى الدلالة (0.739) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات مقياس الاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة تعزى لمتغير الجنس.

قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة الجفرة على مقياس الاستغراق الأكاديمي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

**جدول (8) الفروق بين متوسطات درجات الطلاب حسب المستوى الدراسي**

مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.091	3	.030	.458	.712
في المجموعات	16.298	246	.066		
المجموع	16.389	249			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" بلغت (0.458) بمستوى دلالة (0.712) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات مقياس الاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعة الجفرة على مقياس الاستغراق الأكاديمي تبعاً لمتغير الكلية (إنسانية، علمية) باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح ذلك.

**جدول (9) الفروق بين استجابات الطلاب تبعاً لمتغير الكلية**

البيان	الكلية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط انحراف الخطأ	قيمة "ف" Df=248	مستوى الدلالة
الاستغراق الأكاديمي	إنسانية	136	35684.	23300.	1998.0	67.3	5710.
	علمية	113	33794.	28380.	2670.0		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للكلية الإنسانية (4.35) والمتوسط الحسابي للكلية العلمية (4.33)، وقيمة "ف" (0.367) ومستوى الدلالة (0.571) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات مقياس الاستغراق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجفرة تعزى لمتغير الكلية (إنسانية، علمية).

ويعزو الباحث عدم وجود فروق في الاستغراق الأكاديمي لدى عينة الدراسة: تبعا لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والكلية)، إلى تشابههم في التغلب على العقبات الأكاديمية التي تواجههم في حياتهم الأكاديمية، وتحقيق أهدافهم التي يطمحون إليها في حياتهم الأكاديمية. كما يعزو الباحث ذلك إلى استطاعتهم لمواجهة الضغوط والمشكلات الاجتماعية، ووضعهم أهدافا خلاقة إلى كل ما يطمحون إلى إنجازه في المستقبل، واعتقادهم أن المستقبل سوف يكون أفضل من الحاضر لسيطرتهم على الكثير من العقبات، والضغوطات الأكاديمية التي تواجههم في حياتهم في الجامعة، وشعورهم بالاعتزاز بالتفوق الأكاديمي في دراستهم، وحصولهم على درجات متميزة في المواد الدراسية، فضلا عن سعيهم إلى تحقيق النجاح والتفوق في كل ما يقوم به من مهام أكاديمية، وتحقيق مزيدا من التفوق الأكاديمي، إضافة إلى استطاعتهم القيام بعلاقات اجتماعية طيبة مع زملائهم في الجامعة.

#### توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- إبراز المفهوم الإيجابي للشخصية الكاريزمية المدركة لدى الطلاب، لكي يحافظوا على ذواتهم، ويقويها، ويحميها.
- 2- الاهتمام بتوجيه الطلاب التسليح بالشخصية الكاريزمية المدركة التي تحميهم من مواجهة أحداث الحياة الضاغطة.
- 3- ضرورة توفير البرامج، والندوات التي تعزز من توعية الطلبة بهدف التأثير على الآخرين وامتلاك بعض السمات القيادية الجذابة.

#### البحوث والدراسات المقترحة:

لقد أثارت الباحث أثناء إعداد الدراسة الحالية، متغيرات عدة ذات علاقة بمتغيرات الدراسة الحالية، تستحق أن يتم إجراؤها؛ منها:

1. إجراء دراسات مماثلة على عينات من جامعات أخرى دولة ليبيا أو خارجه، بهدف التحقق من إمكانية تعميم النتائج ومقارنة الفروقات بين البيئات التعليمية المختلفة.
2. دراسة العلاقة بين الشخصية الكاريزمية المدركة ومتغيرات نفسية وأكاديمية أخرى، مثل الدافعية للتحصيل، الصلابة النفسية، والرضا عن الحياة الجامعية.

3. تصميم دراسات طولية (Longitudinal Studies) لتتبع تطور سمات الشخصية الكاريزمية المدركة وتأثيرها في الاستغراق الأكاديمي عبر مراحل الدراسة الجامعية المختلفة.

#### أ- المراجع العربية:

- أمين، منار. (2019). برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الكاريزما الشخصية في ضوء كفاءات القرن 21 لدى الطالبة المعلمة بكلية رياض الاطفال، المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية، م6، ع(1)، 1-74.
- بركات، زياد و أبوعلي، ليلي. (2019). مظاهر الشخصية الكاريزمية المدركة لدى طلبة الجامعة في محافظة طولكرم ، مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث، جنين، فلسطين، م5، ع(1)، 108-140.
- عبد اللطيف، أسماء رشا، منصور. (2019). الاعتبارات الارجonomية لتصميم المسكن وعلاقته بإدارة الذات لربة الاسرة، المؤتمر الدولي السادس العربي العشرون للاقتصاد المنزلي م28، ع(4)، 1-31.
- سالم، الشيماء. (2022). توجيهات الأهداف كمنبئ بالاستغراق الاكاديمي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، م37، ع(4)، 10-56.
- قاسم، حمدي. (2016). تطور الذات ، مجلة التنمية الإدارية، الجهاز المركزي المصري للتنظيم والادارة، ع(150)، 32-150.
- قاسم، مرفت. (2012) نموذج ثلاثي الابعاد للعلاقة بين جودة حياة العمل الوظيفية والالتزام التنظيمي والاستغراق في العمل، دراسة ميدانية على العاملين بوزارة الداخلية، رسالة دكتوراة، " غير منشورة "، جامعة عين شمس القاهرة.
- أبو مصطفى ، نظمي وصالح، عامر. (1996). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. مكتبة الأنوار، محافظة غزة، دولة فلسطين.



## ب- المراجع الأجنبية:

- Amy Roehl, Shweta Reddy,(2014). *Gayathri Shannon The flipped classroom: An opportunity to engage millennial students through active learning strategies"* Journal of Family and Consumer Sciences36(2), 79-89.
- Duttweiler, R. (2009). *Charismatic leadership: The historicl development of a political concept*. ERIC, ED206540.
- Goldring, E.; Cravens, X.; Porter, A.; Murphy, J. and Elliott, S. (2015). *The convergent and dividuity of the vanderbilt assessment of leadership - in education (VAL-ED): Instructional leadership and emotional intelligence*. Journal of Educational Administration, 53(2), PP 177-196.
- Hart, Sh.; Stewart, K. & Jimerson, Sh. (2011) *The Student Engagement in schools Questionnaire (SESQ) and the teacher Engagement Report form New (TERF-N): Examining The Preliminary Evidence*. Contemporary school Psychology, Vol (15), 69-79.
- Huang, Y. and Lin, S. (2014). *Assessment of charisma as a factor in effective teaching*. Educational Technology & Society, 17(2), PP 284-295.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). *Intrinsic and extrinsic motivations: Classic definitions and new directions*. Contemporary Educational Psychology, 25(1), 54-67.